

54- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة آل عمران ١٩-٤٦ |

يوم ١/٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اما بعد ايها الاخوة الكرام حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم وهو - 00:00:00 يوم الاحد الموافق غرة سفر من عام اربع واربعين واربع مئة للهجرة اربع واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في هذه الليلة مع كتاب تسهيل العلوم والتنزيل ابن جزير رحمه الله تعالى والمشهور - 00:00:20 بتفسير ابن جزيل قرأنا في هذا التفسير وتوقف بنا الكلام في سورة آل عمران عند قول الله سبحانه وتعالى قل لي يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. وهذه الاية هي الفاصل في - 00:00:40 خشيت ومجادلة اهل الكتاب خاصة النصارى التي بدأت من اول السورة. وكأن هذه الاية يعني عند نهاية الكلام النصارى بعد ما قرر الله سبحانه وتعالى الحديث عن عيسى وحقيقة عيسى وخلق عيسى وان خلقه مثله كمثل ادم - 00:01:00 خلقه من تراب. ثم جاءت المباهلة بين النبي صلى الله عليه وسلم والنصارى ثم جاءت هذه الاية الفاصلة يعني قل يا اهل الكتاب نداء لاهل كتاب اليهود والنصارى. ايه. هذه الاية مع اية البقرة - 00:01:20 ستة وثلاثين اية البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. هذه الاية من السنة ان ان تقرأ في في سنة الفجر - 00:01:40 ان تقرأ في سنة الفجر يعني يستحب لمن يعني يصلي صلاة سنة الفجر ركعة الفجر سنة او راتبة الفجر انه يقرأ بآية البقرة اللي ذكرناها في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية هذه قل يا اهل الكتاب وايضا - 00:02:00 يشرع او يستحب ان يقرأ في الركعة الاولى سورة الكافرون. وفي الثانية سورة الاخلاص قل هو الله احد. هذي كلها وردت في السنة طيب. يكتفي بالآية والا يقرأ ما بعدها. ايتين ثلاثة. لا هو الاصل اية. الاية واحدة. يعني كيف يقرأ اللي بعدها - 00:02:20 يعني ونحن له مسلمون ويركع هذا من وجه الوجه الاخر عند ان ان راتبة الفجر يستحب فيها التخفيف مرة. لا يطال فيها لا في الركوع ولا في السجود ولا في القيام. حديث عائشة. حديث عائشة. نعم. تقول ما - 00:02:40 هل يعني قرأ بام الكتاب او لم يقرأ؟ يعني من تخفيف المشروع فيها. طيب. نقرأ كلام ابن جزيل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب - 00:03:00 العالمين واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:03:20 يا اهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم قل يا اهل الكتاب لم تحاجون تعالوا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:03:40 قل يا اهل الكتاب خطام لنصارى نجران وقيل لليهود سواء اي عدل ونصف الا نعبد بدل من كلمة او رفع على تقدير هي ودعاهم ودعاهم الله عليه وسلم الى توحيد الله وترك ما عبدوا من دونه كالمسيح والاحبار والرهبان. لما تحاجون في إبراهيم الان -

00:04:10

هو يقول الان قل يا اهل الكتاب خطاب لنصارى نجران وقيل اليهود هي اصلا كلمة يا اهل اذا جاءت في القرآن هكذا تدخل فيها اليهود والنصارى. لان كلمة يا اهل الكتاب في اغلب خطابات القرآن انها محمولة على - 00:04:40

على الطائفتين اليهود والنصارى. المؤلف هنا قال للنصارى نجران نظرا لسياق الآية. وقيل اليهود فممكّن هذا يعني لا يمنع لا يمنع. يقول سواء سواء اي عدل ونصب. يعني نستوي نحن - 00:05:00

على هذه الكلمة. لا نقول غيرها وهي كلمة التوحيد. كلمة التوحيد. يقول الى كلمة سواء كلمة سواء بيننا وبينه. الا نعبد. يقول قوله الا نعبد. قوله الا نعبد بدل. بدل من - 00:05:20

كلمة يقول هذه الكلمة ما هي؟ يعني فسر لنا الكلمة كلمة سواء بيني وبينك قال الكلمة هي التوحيد. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. هذه هي كلمة التوحيد. عبادة الله وحده لا شريك له. نبذ - 00:05:40

الا يتخذ بعضنا بعضا اربابا. يعني لا يجعل بعضنا ربا يعبد من دون الله كما تفعله يعني اليهود والنصارى يجعلون اربابهم وربانهم اربابا من دون الله. فان تولوا ولم يقبلوا فقولوا اشهدوا بانه - 00:06:00

هذه هي العقيدة الصحيحة للاسلام. الان ينتقل للاية اللي بعدها. يا اهل الكتاب لم تحاجون؟ وقوله تعالى لما تحاجون في ابراهيم قالت اليهود كان ابراهيم يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا فنزلت الآية ردا عليه - 00:06:20

لان ملة اليهود والنصارى انما وجدت بعد موت ابراهيم بمدة طويلة عشان الصوت لا لا كمل بس ياخذ العلبة بعد موت ابراهيم بمدة طويلة وقوله تعالى ها انتم هاؤوا تنبيه وقيل بدلوا من همزة الاستفهام وانتم مبتدأ وهؤلاء خبره وحاجتكم - 00:06:40

في ناس او هؤلاء منصوب على التخصيص وحاجتكم الخبر فيما لكم به علم فيما نطقت به التوراة والانجيل فيما ليس لكم به علم ما تقدم على ذلك من حال ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا رد على اليهود والنصارى - 00:07:20

وما كان من المشركين نفي للاشراك الذي هو عبادة الاوثان. ودخل في ذلك الاشراك الذي يتضمنه دين اليهود والنصارى وهذا النبي عطف للذين اتبعوه اي محمد صلى الله عليه وسلم اولى الناس بابراهيم لانه على دينه. والذين - 00:07:40

امنوا اي امة محمد صلى الله عليه وسلم. يعني هذه الآية يقصد ان قوله تعالى فيما تحاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. لان كل من الطائفتين ادعوا ان ابراهيم على ملته - 00:08:00

ابراهيم سابق بزمان طويل يعني من هم اليهودية هم الذين على شريعة موسى والنصارى على شريعة موسى وابراهيم مسافة طويلة. يعني مسافة طويلة. فكيف تقولون ان ابراهيم كان يهوديا؟ ما في دليل اصلا - 00:08:20

كيف تقولون ان ابراهيم كان نصرانيا؟ فرد الله عليهم لما دعوا هذه الدعوة يعني كل يريد ان ينتسب حتى المشركين في مكة يدعون انه انهم على عقيدة ابراهيم وانهم على دين ابراهيم. فرد الله عليهم. قال يا اهل الكتاب لم تحاجون في - 00:08:40

وما انزل التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقل؟ يعني ما جاءت التوراة والانجيل الا من بعده. كيف تحاجون به؟ هنا يقول ايه قالت اليهود نعم ايه فنزلت ردا عليهم. طيب قال ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم بعلم فيما - 00:09:00

فيما لكم به علم. فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. يقول انك ان هذه هاء زين يقول ان قيل انها هذا التنبيه هذي تسمى هاء التنبيه هاء التنبيه ها انتم وهؤلاء - 00:09:20

وهذي تسمى تنبيه. طيب يقول وقيل بدل من همزة الاستفهام. يعني يحتمل ان تكون يعني هي جاءت بدلا من همزة الاستفهام يعني انتم او انها همزة استفهام السابقة اللي هي افلا تعقلون - 00:09:40

اي نعم ها انتم اي يقولون احاجتكم استئناف ها انتم هؤلاء حاجتكم اي يقول هؤلاء منصوب على التخصيص على التخصيص يعني اخص هؤلاء او اعني هؤلاء او انتم يعني اعنيكم واخصكم هؤلاء اي حاجتهم فيما - 00:10:00

به علم اي فيما فيما نطقت به التوراة والانجيل يعني انتم عندكم علم فيما في هذين الكتابين. وانتم تحاجون بشيء تعرفونه انتم كيف وانتم تعرفونه. فليش لماذا تحاجون في شيء ما ليس لكم به علم؟ ما عندكم علم تحاجون؟ هذا خطأ. طيب. ما كان ابراهيم يهودي ولا - 00:10:30

نصرانية وما كانوا من شيء. كل هذه الطوائف الثلاث ما كان ابراهيم ينتسب اليها. وانما كان على عقيدة الحنيفية. ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين هذي بيان بيان عقيدة وبيان حقيقة ابراهيم عليه السلام. ثم بين من هم اتباع ابراهيم؟ من هم؟ قال
اولى الناس - [00:10:50](#)

ابراهيم الذين اتبعوه وهم الذين كانوا على دينه في زمانه. الذين اتبعوههم. واتباع ابراهيم. وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم لانه امر باتباعه. امر باتباعه على عقيدته. والذين امنوا امة محمد. والله ولي المؤمنين. طيب. طيب - [00:11:10](#)
بعدها يقول ود الطائفة ايه لا هو الان يقول قل انتم الان تحاجون في شيء ما عندكم به علم. وهو اه معرفة حقيقة ابراهيم. تناقشون في شيء ما عندكم به علم. حاجتكم فيما لكم به علم. يعني انتم انتم في التوراة ذكر حقيقة ابراهيم. فلماذا تلبسون على الناس -
[00:11:30](#)

تعرفون تعرفون من هو ابراهيم؟ وقد ذكر في التوراة وعندكم علم فيه لكنهم يريدون ان يعني يلبسوا على الناس حقيقة ابراهيم وكل يدعي ان ابراهيم تبعه لكن لو جئنا بالتوراة كما قال الله سبحانه قال فاتوا بالتوراة وهتلهم لو جئنا بالتوراة لعرفنا من هو هذا هو -
[00:12:00](#)

وهم يعرفون يعرفون حقيقة ابراهيم ويعرفون ابراهيم ليس على دين موسى وليس على دينه. والذين امنوا ان قوم موسى وعيسى هم يدخلون؟ يدخلون الجنة ليس فقط امة محمد. لكن ليش قلنا امة محمد؟ وليش قال - [00:12:20](#)
محمد. لما ذكر النبي. نعم. ايه. هذا النبي محمد. والذي نتبعه يقول اي نعم. لكن يدخلون معه. ايه بلا شك كل من كان ايه كل من كان على العقيدة الصحيحة وهو تبع لابراهيم. على مدى يعني ولذلك السلام عليكم - [00:12:40](#)
حياءك الله جزاك الله خير حياءك شرف ولذلك وجد في قبل البعثة وفي زمن البعثة من كان على عقيدة ابراهيم من كان على عقيدة ابراهيم عليه السلام مثل ما ذكر عن ورقة وغيره كانوا على دين الحنيفية فهذولي - [00:13:00](#)

على دين ابراهيم. سم. كان قبل لا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. اي نعم. كل من كان على عقيدة الحنيفية وعلى عقيدة توحيد ملة ابراهيم يدخل على مدى الزمان واولى الناس بذلك محمد صلى الله عليه وسلم وامة محمد لانهم هم الذين ساروا - [00:13:20](#)
على على ديننا ابراهيم. طيب تفضل يا شيخ اقرأ. انت الاصل ود الطائفة هم اليهود دعوا حذيفة وعمارا ومعاذا الى اليهودية وما يضلون الا انفسهم اي لا يعودون اي لا يعود وبال الاضلال الا عليهم - [00:13:50](#)
وانتم تشهدون اي تعلمون ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي. لم تلبسون اي تخطون والحق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. والباطل الكفر به هنا هذي واضح لا يعني ودت طائفة من اهل الكتاب كما ذكر في سبب النزول ودت طائفة من اهل الكتاب -
[00:14:20](#)

كانه اتجاوز ايات صاحبة ودت طائفة من الكتاب ليضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. فمثل ما ذكر هنا قال انها ان اليهود دعوا بعض الصحابة كحذيفة وعمار الى اليهودية. دعوهم الى ان يعتنقوا اليهودية وان يكونوا على دين اليهودية. والله سبحانه حكم عليهم بان دين اليهودية ضلال - [00:14:50](#)

وضلال لماذا؟ اولاً لانها قد حرمت. والامر الثاني لانها بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم انتهت لا دين حق بعد دين الاسلام. بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك حكم الله عليها بالاضلال. قال لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون - [00:15:30](#)
لان هذا عائد وباله عليه وانتم ايه طيب قال بعدها يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. قال اي تعلمون حقيقة محمد. تشهدون ان محمدا نبي. لم؟ يا اهل الكتاب. لم - [00:15:50](#)

تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. وفسر الايات هنا بانها دعوة محمد وبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. لم تكفروا بايات الله وانتم تشهدون حقيقة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. يا اهل الكتاب لم - [00:16:10](#)
الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. معروف تلبسون من اللبس وهو تشويهه وتغييره طيب ما تلاحظون الخطابات بدأت تتغير يعني قبل قبل الاية السابقة اللي ذكرناها وهي اية الفصل بين عقائد اليهود والنصارى والاسلام - [00:16:30](#)

الاية يقول تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. هذي الفاصل. عقيدة تقرير وعقيدة التوحيد ونبذ بشتى انواعه. هذي الاية هي التي كانت فاصلا اذ كانت الفاصل بين ما قبله وما بعدها. ما قبلها كانت تركز - [00:17:00](#)

الايات على عقيدة عيسى وبيان حقيقة عيسى. الان بدأت تتوجه خطابات يعني الى اليهود والنصارى جميعا. وبيان يعني مواقفهم بيان مواقفهم وبيان حقيقتهم من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ايضا شيء من مثالبهم شيء من - [00:17:20](#)

من مواقفهم السيئة في اظلال المؤمنين فيصد الناس عن الدعوة كل هذا تجد الايات بدأت تتوجه تدور بين اليهود والنصارى الى بداية الى نهاية الجزء. بداية الجزء الرابع وهو كل الطعام بعدها بيان حقيقي - [00:17:40](#)

ابراهيم ودعوة ابراهيم الكلام عن الحج وما يتعلق به ثم تبدي الخطابات كلها للمؤمنين الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من لوجه الكتاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته كلها في خطابات المؤمنين وبيان حقائق من آآ اليوم - [00:18:00](#)

اليهود والنصارى الى ان ينتهي بالانتقال من منها الى الحديث عن عن غزوة احد والخطابات تتوجه للمؤمنين هذه هذه يكون عندك تصور عن عن السورة عن السورة ككل في بداياتها كانت تتحدث عن حقيقة عيسى من الاول - [00:18:20](#)

الى قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا بعدها بدأت تتوجه الى اليهود والنصارى جميعا ثم الى المؤمنين ثم الى الحديث عن غزوة احد. والسورة حقيقة هي تدور حول الثبات. كما ذكر كثير. يعني غرضها الاساس مقصده الاساس هو الثبات - [00:18:40](#)

سواء الثبات الثبات النصارى على العقيدة الصحيحة وترك ما هم عليه. دعوتهم آآ ذكر شبهاتهم التي يزلزل بعض الذين ثبتوا على الحق ثم الحق الثبات الاخر فيما جرى في غزوتها. من ثبت ومن تزعر ومن رجع من المنافقين - [00:19:00](#)

ومن تأثر من الضعفاء المؤمنين هذي كلها تدور حول الثبات طيب واضح الايات يعني ودت طائفة نعم طيب تفضل اقرأ وقالت طائفة وقالت طائفة وقالت من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل. كان قوم من اليهود اظهروا الايمان اول النهار. ثم كفروا اخره ليخدعوا المسلمين - [00:19:20](#)

فيقول ما رجع هؤلاء الا عن علم. وقال السهيلي ان هذه الطائفة هم عبدالله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث ابن عوف ابن اديم عديم وعدي ابن زيد والحارث ابن - [00:19:50](#)

اي يؤتى احد مثل ما اوتيتم يحتمل ان يكون من تمام الكلام الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول فيكون فيكون متصلا بقوله ان الهدى هدى الله. وان يكون الكلام وان وان يكون من كلام - [00:20:10](#)

اهل الكتاب فيكون متصلا بقولهم وان يكون عندك وان يكون كذا نعم ولا او ان يكون وان يكون احتمال يحتمل ليه؟ لانها كأنه يقول اما ان يحتمل كلمة يحتمل. قال يحتمل ان يكون من تمام الكلام السياق - [00:20:30](#)

ويحتمل انه انتهى وهذا الكلام من اهل الكتاب. هذا الذي يظهر. او ان يكون من كلام اهل الكتاب فيكون متصلا يقول ولا تؤمنون الا ان هذا الجملة الان معترضة فهل هي تابعة لكامل الكتاب او كلام جديد؟ هذا هو - [00:20:50](#)

لكن لكن التي قبلها هذي واضحة ود الطائفة ثم نذهب آآ اي نعم وقال كتاب الله كتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخر لعلهم يرجعون. هذا ما فعله ما فعله بعض اليهود في المدينة - [00:21:10](#)

وادعوا انهم دخلوا واسلموا آآ ومقصدهم مقصدهم يعني مثل ما ذكر هنا فدخلوا حتى يعني على غيره فيقول هؤلاء اهل الكتاب واهل علم دخلوا وعرفوا الدين فتبين انهم ليس على الدين الصحيح فرجعوا فان محمدا ليس على الحق - [00:21:30](#)

اثروا على بعض الطواف بعض المسلمين. اي هذي واضحة. يخدع المسلمين فيقولوا ما رجع هؤلاء الا عن علم وتسمية هؤلاء انه هو عبد الله بن الصيف وغيره هذا ما يهمننا تسمية الاشخاص المهم انها طائفة مجموعة منهم حصل منه هذا الامر - [00:21:50](#)

طيب ان يؤتى هذه فيها الكلام هذا اللي فيها الخلاف في في قوله نعم قال امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار اي اول النهار وجه النهار يعني اوله واكفروا - [00:22:10](#)

اخره اخر النهار لعلهم يرجعون اي لعلهم اي المؤمنون. اذا رأوكم دخلتم ثم خرجتم يرجعون عن دينهم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. هذا من كلام اليهود ولالة تؤمنوا انتم الا لمن تبع دينكم - [00:22:30](#)

اليهودية او النصرانية. قل ان الهدى هدى الله. اي يؤتى احد. اي هذه هنا كلام ان يؤتى احد منهم هل هذا الكلام كلام جديد متصل بقوله قل قل لهم يا محمد ان الهدى هدى الله الهدى الذي جاءكم والقرآن - [00:22:50](#)

هو هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم او يحاجوكم عند ربكم فيكون خطاب للمؤمنين انكم اوتيتهم لم بشيء لم يؤتى به. او يحاجكم عند ربكم. هذا كلام واضح. او كلام يكون متصلا بما قبله - [00:23:10](#)

من كلام النصارى ان يؤتى احدهم يدعون اليهود ان عندهم علم فيقولون لا تؤمنوا لمن الا لمن تبع دينكم انتم اوتيتهم شيئا لم يؤتى غيركم. ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم. شف الكلام اذا اعدته سيتضح اكثر. طيب قال - [00:23:30](#)

اه قال يحتمل ايه؟ ان يكون ان يؤتى هذه يحتمل ان يكون من تمام الكلام الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله يعني قل يا محمد ان الهدى هدى الله وقل لهم وقل لاصحابك ان يؤتى احد - [00:23:50](#)

من اليهود والنصارى او او غيرهم ان يؤتى احدهم مثل ما اوتيتهم يا امة محمد. ان يكون الكلام من تمام ان يكون من الكلام الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول متصلا بقوله ان الهدى هدى الله. ويحتمل ان يكون من كلام - [00:24:10](#)

اهل الكتاب فيكون متصلا بقوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. ايها اليهود ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم ايها اليهود مثل ما اوتيتهم. قال ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ويكون ان الهدى - [00:24:30](#)

جملة معتبرة قل ان الهدى هدى الله. ثم عاد الكلام في سياقه لهم. بين الكلامين. يقول فعلى الاول ان يكون كراهة ان يؤتى على الاول اللي هو السياق في الرد من الله آ على اليهود - [00:24:50](#)

فيكون ان يكون احد مثل ما اوتيتهم كراهة ان يكون احد ان ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم وقلتم ما قلتم هو يقول على الاول الاول انه خطاب للرسول ها؟ تمام الكلام. من تمام - [00:25:10](#)

نعم. ايه. هذا هذا المعنى الاول. اي نعم الاول. الاول انه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وامته. نعم. يقول كراهة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم قلتم ما قلتم ايها اليهود ودبرتم ما دبرتم للخداع. فموضع يؤتى مفعول من اجله. مفعول لاجله - [00:25:30](#)

ايه اي كراهة هذي هذا مفعول مفعول لاجله كراهة ان يؤتى. قل قل ان الهدى هدى الله كراهة ان يؤتى كراهة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم. او منصوب بفعل مظلّم. تقديره فلا تنكروا ان يؤتى - [00:25:50](#)

يعني فلا تنكروا اتيانهم على ان يؤتى مصدر. احد مثل ما اوتيتهم من الكتاب والنبوة. طيب وعلى قال وعلى الثاني فيكون المعنى لا تؤمنوا. اي لا تقروا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم. هذا الكلام على - [00:26:10](#)

انه من كلام اليهود الثاني ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هذا كلام اليهود ان يؤتى لا تؤمنوا اي لا تقرب بان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم وانتم اهل الدين دين اليهودية. واضح يا شيخ؟ ولا - [00:26:30](#)

واضحة ليش؟ لانه شوي يعني خلاف واضح فيه. هل هذا الكلام من اليهود؟ ولا من او خطاب ان الله لمحمد متصل ما بعده اي نعم. سم قل انها الهدى اذا قلنا الاعتراض متى يكون اعتراض؟ اذا قلنا السياق - [00:26:50](#)

وتكون ديما تقول ان الهدى هدى الله هذي جملة معترضة. والبقية كلنا متصل لليهود. هذي تكون جملة ما تعرفها. اذا قلت انها الكلام انتهى واصبح خطابا للمؤمنين ما في جملة ما في جملة معتدلة. هم قالوا هذا الكلام الله رد عليه - [00:27:20](#)

وقالوا لا تؤمنوا الا لمن لا من لمن تبع دينكم. هذا كلامهم جاء الرد من الله. قل يا محمد لهم وقل اي لكل ممن يصلح الخطاب قل لهم الهدى هدى الله. الهدى هدى الله كراهة ان يؤتى مثل ما اوتيت. هم يعني يكرهون ان ان تؤتوا - [00:27:40](#)

وانتم مثل ما اوتيتهم هم عندهم التوراة عندهم نبي عندهم علم وهم يكرهون ذلك ان ان تكونوا مثلهم. فهذا واضح نعم تبقى ما الراجح؟ هل نحملها على ان هذا الكلام من كلام اليهود؟ او من كلام او من او من خطاب - [00:28:00](#)

الله لامة محمد. الذي يظهر الله اعلم ان الجملة هذي الجملة هذي ليست ما ليس فيها اعتراض وانها يعني المؤمنين ان الخطاب يعني قوله تعالى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتهم هذه لامة محمد. ايش الدليل؟ اول شيء السياق - [00:28:20](#)

سياق دائما شف السياق دائما يكون ما قبله سباق سباق الاية يعني ما يسبق الاية وما بعده لحاق الاية احيانا السياق يعني تجد يعني

إذا قرأت الآية ورجعت الى قبر امام الجملة هذي قبلها وبعدها هي سباق - [00:28:40](#)

ولحاقها هذا يؤكد على قضية السياق وقضية السياق من المرجحات القوية ولذلك انت لاحظ الان سباق الآية ان هؤلاء احتجوا وقالوا لا تؤمنوا واعتروا قالوا لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم يعني الا الا لمن كان - [00:29:00](#)

كان على اليهودية ورد الله وقال قل ان الهدى هدى الله. لا شيء يهودي ولا غيره. الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وانتهم على الحق يا امة محمد او يحاجوكم من؟ اليهود عند ربكم. يحاجكم عند ربكم - [00:29:20](#)

كأن هذه الآية يعني في سياق القول الاول. لا القول الثاني. القول الاول على انها المؤمنين. نعم. اي نعم. هذا للراجع يختص برحمته ايه ايه يقول ان الفضل بيد الله هذا الفضل ما هو؟ فضل نبوة محمد والفضل - [00:29:40](#)

خيرية امة محمد. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. يختص برحمته من يشاء. كل هذا ردود على على دعوى اليهود ان ان دينهم هو الحق وانما وانه لا ليس هناك ما هو افضل منه ورد الله ان قال امة محمد افضل خير - [00:30:00](#)

ذلك فضل الله. فالله يظهر الله اعلم ان ان الجملة ليس فيها ليست جملة اعتراضية وانما هي رد ولا واستمرت الآية في الردود عليهم وبيان فضل هذه الامة. واضح عندي؟ طيب - [00:30:20](#)

طيب نواصل لو لو تعيد القراءة تقرأ يمكن يتضح الكلام ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يحتمل ان يكون من تمام الكلام الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله فيكون متصلا بقوله - [00:30:40](#)

ان الهدى ان الهدى هدى الله وان يكون من كلام اهل الكتاب الذي يظهر او ان يكون او ان يكون من كلام اهل الكتاب فيكون متصلا بقولهم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. ويكون ان الهدى اعتراضا بين - [00:31:00](#)

فعلى الاول يكون المعنى كراهة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم. ايوا مثل ما اوتيت هي امة محمد. نعم. قلت ثم قلت ودبرتم ما دببرتم من الخداع. فموضع ان يؤتى مفعول من اجله. او منصوب بفعل مضمر تقديره فلا - [00:31:20](#)

تكرر ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب والنبوة. وعلى الثاني يكون المعنى لا تؤمنوا اي لا تقروا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم. ايوه لا تقروا ايها اليهود. او يقول اليهود لبعضهم. لا تقروا بدعوة - [00:31:40](#)

محمد ودينه لا تقر له ولا تعترف له. لا تؤمنوا ولا تقروا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وانتم خير منه. هذا معناه الا لمن تبع دينكم. نعم. واكتموا ذلك عن من لم يتبع عن من لم يتبع دينكم. لان لا يدعوههم الى - [00:32:00](#)

الاسلام فموضع ان يؤتى مفعول بتؤمنوا المضمن معنى تقروا. ويمكن ان يكون في موضع المفعول من اجل اي لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم كراهة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم. ليحتمل يعني التقدير يحتمل معهم ومع المؤمنين - [00:32:20](#)

او يحاجوكم عطف على ان يؤتى وضمير الفاعل للمسلمين. كأنه رجع ان للمسلمين او يحاجوكم. وضمير المفعول لليهود. يحاجوكم ضمير. يعني الفاعل من الذيب حاج؟ المؤمنون المسلمون. يحاجوكم انتم ايها اليهود. ان الفضل بيد الله - [00:32:40](#)

رد على اليهود في قولهم لم يؤتي الله احدا مثل ما اوتي بنو اسرائيل من النبوة والشرف. ومن اهل كتاب الآية انتهى يعني انتهى من الان من الآية دخل في اية جديدة اية جديدة هذي تبين يعني فيها عدل الله سبحانه وتعالى في - [00:33:10](#)

في اهل الكتاب او في اليهود ان منهم من يفي بالعهد واذا امن على شيء استؤمن على شيء فانه يستأمن من من هم الذين يخونون منه؟ ليسوا على يعني ليسوا على درجة واحدة. نعم - [00:33:30](#)

ومن اهل الكتاب الآية اخبار ان اهل الكتاب على قسمين امين وخائن. وذكر القنطار مثالا للكثير فمن اداه ادى ما دونه وذكر الدينار مثالا للقليل فمنعه منعه منع ما فوّه بطريق الاولى. هذه - [00:33:50](#)

الاية دائم يستدلون بها علماء الاصول في باب المفهوم. مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة. فيقول اذا اذا امنته على امطار فمن دون قنطار من باب اولى هذا مفهوم وهذا دليل ايضا من ادلته يعني من ادلة حجية - [00:34:10](#)

الاحتجاج اذا كنت واذا كان هو شيء قليل فمن باب اولى اذا كان كثيرا فهو يجحد القليل فيجحد الكثير اكثر اكثر واكثر او اشد واشد طيب القنطار يقول مثال للكثير والقنطار يختلف فيه في تقديره اختلافات كثيرة امام - [00:34:30](#)

والصحيح انه مطلق المال الكثير. من غير تهديد. قناطر مقنطرة. نعم. قائمة ان يكون من القيام الحقيقي بالجسد. او من القيام بالامر وهو العزيمة عليه. ذلك بان الاشارة الى خيانتهم والباء للتعليل. ليس علينا من معاني الباء. ذلك بانه اي بسبب التعليم. وهذا اكثر استعمال - [00:34:50](#)

حلقة الباب اوسع اكثر معاني الباء تستعمل للتعليم نعم ليس علينا زعموا ان اموال الاميين هم العرب حلال لهم. الكذب هنا قولهم ان الله احلها لهم في التوراة اوكل او او كذبهم على الاطلاق. بلى اي عليهم سبيل وطباعة في اموال الاميين - [00:35:20](#) بعهد الضمير يعود على من او على الله. طيب. يعني الان هو اتى يعني بكلام اخر غير الاول. اللي هو الامانة على القليل والامانة على الكثير. وبيان انهم على قسمين. هذا واضح - [00:35:50](#)

ثم قال لماذا لا لماذا يخونون ويأخذون امواله ولو كان قليلا هؤلاء الخونة منهم؟ الخونة لان الذي الذي يعني يردده واولى يخون هذا واضح ما فيه كلام لكن هؤلاء الخونة الذين يأخذون ولا تستطيع ان تأخذ - [00:36:10](#) منه الا اذا ما دمت عليه قائما قال ذلك بانه قالوا ليس علينا في الاميين العرب يقولون ليس علينا في الاميين سبيلا يعني ليس علينا حرج ولا اثم. كلمة السبيل في القرآن تستعمل بمعنى الحرج والاثم. فيه آيات كثيرة. والسبيل في القرآن من - [00:36:30](#) هي من الالفاظ المشتركة لها معاني كثيرة في السبيل يأتي المعنى كذا ويأتي معنى كذا في سبيله سبيل يعني هذي الجاهد في سبيل الله ها يعني ايه او مثلا في سبيل الله جهاد انما السبيل على الذين انما - [00:36:50](#) السبيل على الذين اه يستأذنوناه. اي هذا يعني هذا الاثم. نعم. لها معاني فكثيرة كثيرة نعم. هنا المراد به السبيل يعني الاثم. قال اه نعم. قال انه انهم يعني هم يدعون انه عندهم - [00:37:10](#)

وفي شرع الله في دعواهم ان انه ليس عليهم اثم في اخذ اموال العرب. انهم يأخذون اموال العرب وهذي دعوة باطلة. ايه. ويقول على الله الكذب ابطلها الله اكثر قال هذا كذب الله وهم يعلمون ثم قال بلى بلى هذه نسميها حرف - [00:37:30](#) بلى ونعم وعيد هذي استعمالات القرآن اي وبلى ونعم بلى متى تكون؟ يعني ما يمكن ان ان تجاوب انت مباراة دائما ليس على اطلاقا بلى اذا كانت الجملة او الاستفهام استفهام - [00:37:50](#)

ايه استفهام نفي اذا قيل اليس اي هذا اذا جاء استفهام النفي تقول بلى اي نعم فاذا جاء الاستفهام غير منفي؟ تقول نعم. اي نعم. ولذلك ابن عباس ماذا قال؟ قال في قوله تعالى في قوله الست بربكم؟ قالوا بلى. قال لو قال - [00:38:10](#) قالوا نعم لكفروا. الست بربكم؟ نعم. الست بربنا. كفروا. فكلمة بلى تأتي في الجواب. الست الاسبوع الماضي ها ولا نعم لو قلت نعم يعني ما حضرت ايه هذي هذا معناها وقول - [00:38:30](#)

هنا بنى يعني آ جواب هو حرف جواب وبين السؤال؟ حرف جواب هم قال نعم يقال ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون. قال بلى عليكم جواب ليس علينا لا بلى عليكم. نعم - [00:38:50](#) هذا هو بلا من اوفى بعهد واتقى فان الله يحب المتقين. اوفى بعهد يعني بعهد. قيل بعهدى هنا مثل ما ذكرت قال يعود الى الى الله عز وجل او يعود الى من؟ بلى من او يعني من اوفى من الشرقية؟ من - [00:39:10](#)

بعهد واتقى فان الله يحب المتقين. اي نعم قال بلى عليكم سبيلا عليهم سبيل وتباعتهم في اموال الاميين. ودعواهم هذه باطلة ابطلها القرآن طيب تفضل اقرأ ان الذين يشتركون الاية قيل نزلت في اليهود لانهم تركوا عهد الله في - [00:39:30](#) لاجل الدنيا. وقيل نزلت بسبب خصومة بين الاشعث بن قيس واخر. فاراد خصمه ان يحلف كاذبا وان منهم الضمير عائد على اهل الكتاب. يعني هي تحتل انها نزلت. في اليهود ونزلت في اشعث ابن قيس. تحتل هذا وتحتل - [00:40:00](#)

لكن السياق يؤيد انها في اليهود. لكن دائما هذه يعني لابد ان طالب العلم اذا مر عليه مثل هذي الاشياء لا بد ان يتحقق منها. خاصة في ما يتعلق باسباب النزول. اسباب النزول المفسرون كثير ما يذكرون في آيات - [00:40:20](#) واذا رجعنا وتحققنا وحررنا المسألة واسباب النزول ايضا احيانا حتى تجد من الصحابة ومن التابعين ومن في طبقتهم يقول لك نزلت في كذا ولا يريدون النزول وانما يريدون التمثيل والاستشهاد. فلذلك هذه يسميها العلماء صيغة السبع صيغة سبب النزول المحتملة.

المحتمل اي شيء - 00:40:40

تكون سبب نزول ومحتملة ان تكون لا تكون سبب نزول. وانما من باب التمثيل والاستشهاد. فالصحابة دائما مثل لما تخاصم الزبير الزبير تخاصم مع احد الانصار في سراج الحرة قال الراوي قال - 00:41:10

قال احسب ان هذه الاية نزلت فيه. بلى وربك بلى وربك نعم. لا يؤمنون. لا يؤمنون حتى يقول هذه احسبها انها نزلت يقول احسب يعني كأنها مشابهة الى ان نزلت فيه فمثل هذه الايات الحين يقول لك - 00:41:30

طيب نرجع نتأكد نشوف اه يعني هل فعلا او لا نزلت او فاذا حملناه حملناه على انها نزلت تحتل انها نزلت في هذا لكن السياق ما يزال في الكلام عن اليهود. وان هذه من افعالهم. انها من افعالهم. ان الذين يجتمعون بعهد الله - 00:41:50

لانه قال بعدها وان منهم لفريقا. فما زال الكلام في سياق ويحتمل انها نزلت في الاشعث وهذا الاشعث حديث في البخاري في البخاري انه تخاصم نعم فاراد خصمه ان يحلف كاذبا فنزلت الاية - 00:42:10

ولذلك اذا بعضهم يعني يؤكد على انها نزلت في الاشعث بصحة الرواية. صحة الرواية واخر الاية يدل على انهم يهود يعني هل من يحلف كاذبا لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يكلمه ولا يزكي هي هي لو قلنا - 00:42:30

وقلنا ان نزلت في قضية معينة ويدخل اليهود فيها دخول اولية. ممكن. وان كانت نزلت في قضية معينة والله سبحانه يعني انزل هذه الاية لقضية معينة وجعلها في سياق اليهود فكانها دخلت دخلت في سياق اليهود - 00:42:50

وهذي اصلا العقوبة عامة. ان الله لا يكلمهم ولا ينظر اليهم يوم القيامة. هذا الذين في كل من اشترى بعهد الله وايمانه وان منهم الضمير عائد على اهل الكتاب يلون السنتهم - 00:43:10

يحرّفون اللفظ او المعنى لتحسبوه الضمير يعود على ما دل عليه قوله يلون السنتهم وهو الكلام المحرم وان منهم يعني فريق منهم وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب يعني لين اللسان بالكلام تحريف وتغيير وتبديله. لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. يعني حرفه كثير من - 00:43:30

من الاحكام عندهم وانتم تظنون ان هذا من الكتاب وما هو من كتاب ويقولون هو من عند الله. كل هذه الاية ما ذكرها المؤذن وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. كل هذا متعلق بتحريفهم الكلام وتبديل تبديل - 00:44:00

احكام الله طيب الاية تنتقل بعد ذلك ما كان لبشر هذي في بيان يعني حقيقة الانبياء وان ما يقوله اليهودي ينسبونه في التوراة الى موسى كذب وتبديل. وان وان موسى على العقيدة الصحيحة. وعلى وعلى - 00:44:20

وعلى يعني نعم على على عبادة الله وحده لا شريك له. نعم. ما كان لبشر الاية هذا النفي يتسلط ثم يقول للناس والمعنى لا يدعي الربوبية من اتاه الله النبوة. والاشارة الى عيسى عليه السلام رد على النصارى - 00:44:40

والذين قالوا انه اله. وقيل الى محمد صلى الله عليه وسلم. لان اليهود قالوا له يا محمد اتريد ان نعبدك كما عبدة النصارى عيسى فقال معاذ الله ما بذلك امرت ولا اليه دعوت. رباني ما معنى قوله - 00:45:00

ما كان بشرا قال الاية هذا النفي متسلط على ثم يقول للناس. ما معنى هذا الكلام؟ كانه قوله ما كان لبشر. شف في قاعدة لغوية عند اه عند المفسرين ان النفي اذا كان مؤكدا بكانا فانه اقوى في النفي. ما كان للنبي والذين امنوا. ما كان - 00:45:20

لاهل المدينة ومن حوله كثير في القرآن يقول يعني ممكن يقول لك ما ليس لاهل المدينة او مال لاهل المدينة قال لا ما ما كان ينبغي لنا كثير. فاذا جاء النفي بماء او نحوها. ثم يعني - 00:45:50

جاء ذكر معه كان فهي اقوى في الليل. وقوله هنا قال ما كان البشر هذا نفي. وتسلط عليه اي شيء على دعوى او على هذا ثم يقول الناس كونوا عبادا لي على الدعوة ان الانبياء يدعون او يطلبون من البشر عبنا ان يعبدوه. كما يدعي اليهود ان - 00:46:10

عيسى او ان محمد يقول هذا الشيء. هذا واضح. طيب. ربانيين جمع ربانيين وهو العالم وقيل الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. بما كنتم كونوا ربا يعني كونوا علماء او كونوا متعلمين. نعم. بما كنتم الباء سببية - 00:46:30

وما مصدرية تعلم بما كنتم. كونوا ربانيين بكونكم تعلمون يعني هذي كونوا ربانيين ما معنى ربانيين؟ قال كونوا ربانيين بكونكم

تعلمون الكتاب هو في قراءة يمكن يذكرها الان ها قراءة بالتخفيف تعلمون كونكم تعلمون الكتاب يعني - 00:47:00

علمتم استوعبتم الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني الباء هنا سببية وما مصدرية بسبب كونكم هذا معناه نعم تعلمون او تعلمون

التخفيف تعلمون يعني تعرفون. طيب. تعلمون بالتخفيف تعرفون وقرأ بالتشديد من التعليم - 00:47:30

كأن المؤلف يقرأ بالتخفيف. لانه بدأ بها ثم عطف وقال وقرأ. مم. فهو يقرأ بالتخفيف بما كنتم تعلمون هو يظهر انه يقرأ بقراءة الامام

نافع لان الاندلس جهة المغرب كلها على قراءة الامام نافع اما بورش ورواية ورش او قالونها. ولا يأمركم - 00:48:00
من رفع استئناف. والفاعل الله او او البشر المذكور. وقرأ بالنصف عطفاً على ان يؤتية وعلى ثم يقول ولا يأمر ولا يأمركم هو يقرأ كده

المؤلف يقرب ولا يأمركم ثم قال وقرأ - 00:48:30

بالنص بالنص في قراءتنا بالنصب ولا يأمره نعم وقرأ بالنصب عطفاً على ان يؤتية او على ثم يقول ثم يقولوا والفاعل على هذا البشر.

طيب. واصل واخذ الله ميثاق النبيين معنى الاية ان الله اخذ العهد والميثاق على كل نبينا - 00:48:50

ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصره ان ادركه. وتضمن ذلك اخذ هذا الميثاق على امم الانبياء في قوله لما اتيتكم لا متوطأة

لان اخذ الميثاق في معنى الاستحلاف. لان لا انقسم طب موطن القسم - 00:49:20

واللام في لتؤمنون. جواب القسم. وما يحتمل ان تكون شرطية ولتؤمنن سدا مسد جواب القسم والشرط. وان تكون موصولة بمعنى

الذي اتيناكموه لتؤمنون به وين مع الشركة وين ما هذي يقول لك وما اتيته عندما - 00:49:40

وما يحتمل ان تكون الشرطية يحتمل وما يحتمل ان تكون شرطية. يظهر انها الاولى واذا اخذ الله ميثاق النبي لما اتيت وكأنها يقول ما

شرطية. يعني ان ان اتيتكم من كتب - 00:50:10

من كتاب وحكمة ثم جاءكم ان اتيتكم ذلك ها فاقروا وامنوا. كان يعني في يقول يحتمل ان تكون شرطية. لتؤمنن به يقول يقول سد

ما سد جواب القسم. لان الجملة القسمية لها جواب. والله والله - 00:50:30

لتحظرن تحظرن الجملة هذا تحظرن جواب القسم. والله الواو واو القسم حرف. ولفظ الجلالة المقسم به. والذي بعده المقسم عليه هو

جواب القسم. فكان لتؤمنن به هو جواب القسم ولتنصرون المعطوف عليه. طيب الان فهمنا يعني فهمنا الاية لكن وش علاقة الاية بما

قبلها او بما بعدها - 00:51:00

فنقول يعني بيان ان الله اخذ الميثاق على الانبياء السابقين. كموسى وعيسى ومن قبلهم. اخذ الاقرار بمحمد وبدعوته واتباعه. فانتم

يا اتباع موسى ويا اتباع عيسى. هؤلاء انبياءكم اقروا بذلك - 00:51:30

اعترفوا باتباع محمد. انتم لماذا تكفرون بمحمد؟ فكانها رسالة لهم. رسالة لهم. ليس عندهم حجة. اذا كانت اذا كنتم تدعون انكم اتباع

العيسى او اتباع لموسى وانكم تقولون باتباعه وبالتمسك بتوراة والانجيل فهذا هم يقولون ذلك - 00:51:50

وادخلوا في دين محمد. طيب واصل اقررتم اعترفتم اصري عهدي. فاشهدوا اي على انفسهم الاصل اصله الثقل. طيب. الاصل ها ولا

تحمل علينا اصرا الثقل العبء الشيء الثقيل سواء الثقل الحسي او الثقل المعنوي من من التكليف. وهنا قال - 00:52:10

لانه شيء ثقيل. يعني شيء لا بد ان يقوم به من كلف به. طيب نعم فقال اي نعم قال فاشهدوا اي على انفسهم اقررنا. قال فاشهدوا وانا

معكم من الشاهدين - 00:52:40

نعم. فاشهدوا اي على انفسكم وعلى وعلى اممكم بالتزام هذا العهد. اي اشهد ايها قضى الله ميثاق الانبياء. اشهدوا على ان محمد على

الحق وانه نبي وانكم وان الله اخذ عليكم الميثاق - 00:53:00

ان تتبعوه اشهدوا على ذلك اي نعم قال وعلى اممكم اتباعكم ان نعم نعم كانها يعني موفقة لانه متبع للنبي صلى الله عليه وسلم مم

طيب واصل وانا معكم وانا معكم تأكيد للعهد بشهادة رب - 00:53:20

بعد ذلك اي من تولى عن الايمان بهذا النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الميثاق فهو فاسق متمرّد في كفره. ماشي بالتشديد يعني

التشديد باتباع نبيه النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ان الله قال انا وانا - 00:54:00

اشهد اشهد على هذا واشهد انتم يا ايها الانبياء وانا اشهد على اي شيء على يعني اتباع محمد قال انه جاءكم رسول مصدق لما معكم

لتؤمنن به ولتنصرنه. ايمان ونصرة لدينه. واقررتم ان - 00:54:20

بذلك وشهدتم بذلك والله شهد على ذلك. ثم ان من تولى منكم ايها الانبياء فاولئك هم الفاسقون. فكيف بمن هم دون الانبياء كل هذا بيان يعني عظمة دين الاسلام ومكانة النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه. نعم. افعير - 00:54:40

الهمزة للانكار والفاء عطفت جملة على جملة وغير مفعول قدم الاهتمام به او للحصر يعني الفاء عاطفي ويقول ويحتمل انها تكون تفريعية تفريعية يعني فرعنا الان مسألة على يعني لما عرفت لما عرفوا هؤلاء حقيقة دعوة محمد وان الله اخذ الميثاق على الانبياء السابقون - 00:55:00

وانه شهد وانه حكم على كل من تولى عن ذلك بالفسق والخروج عن طاعة الله واكد هذا الامر قال بعدها كيف تأتي تتخذون دينا غير دين محمد؟ وكأنه فرع هذا على هذا. نعم. وله اسلم اي انقاد واستسلم - 00:55:30

فسر الاسلام هنا القياد. لماذا؟ لانه قال طوعا وكرها. فاسلام المطلق. نعم طوعا وكرها مصدر في موضع الحال. والطوع للمؤمنين والكره للكافر اذا عاين الموت. مصدر في موضع الحال. حال كونهم طائعين. حال كونهم كارهين. ولكنهم اسلموا. ان قادوا لله -

00:55:50

واعترفوا بوجود الله. اي نعم. فالتائعين لمن لمن يعني دخل الاسلام للمؤمنين. نعم عند اخذ الميثاق المتقدم. ايه. وقيل اقرار وقيل اقرار وقيل اقرارا وقيل اقرار كل كافر. فقيل اقرار كل كافر بالصانع هو اسلامه كرها - 00:56:20

الصانع يقصدون به الله عز وجل. يعني جاء حديث يعني اثبات هذا الاسم. اسم الصانع لله سبحانه وتعالى. اي نعم. قال كل نعم.

اقرارهم اقرار كل كافر الصانع هو اسلامه كرها. يعني انقياده واعترافهم واقراره. طيب قل امنا - 00:56:50

قل امنا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبر عن نفسه وعن امته بالايامن. وما انزل علينا تعدى هنا بعلى مناسبة لقوله قل وفي

البقرة بالى لقوله قالوا قولوا آ قالوا لا لا قولوا قولوا امنا هناك - 00:57:20

في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا. قال الينا. هنا قال قل يا محمد لهم قل امنا بالله وما انزل علينا وفي البقرة بالى لقوله قولوا بان على حرف استعلاء يقتضي النزول من - 00:57:40

من علو ونزوله على هذا المعنى مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم. والى حرف غاية وهو موصول الى وهو وصول الى جميع الامة يعني كانه يقول لك او يبين لك الفرق يعني ليش قال في سورة - 00:58:00

آل عمران قل بالافراد. وهناك بالجمع قولوا. زين؟ وليش قال هنا بما انزل علينا؟ وهناك قال انزل الينا اي نعم هذي يعني يذكرها كثير من المفسرين وغير المفسرين يسمونها تشابه اللفظ - 00:58:20

والبيان الحكمة في ذلك هو كثير في القرآن. في كتاب يعني كنا نقرأ فيه قبل فترة اسمه كشف المعاني شاب المثاني لابن جماعة يأتي مثل هذا الشيء. وفي كتاب اسمه ملاك التأويل لابن الزبير الغرناطي - 00:58:40

يأتي بمثل هذه الاشياء كثير وغيرها في كتب مؤلفة كثيرة يسمونها المتشابه اللفظي واسرار. ليش قال هنا هنا؟ وليش قال ابن جزيه وقف عنده وبين لك يعني ليش قال قل هناك قال قولوا قال هناك قولوا - 00:59:00

لان السياق في لامة محمد في الرد على اليهود. وهنا لنبيننا محمد صلى الله عليه وسلم في الرد على اليهود او على النصارى قل لهم قل لهم يا محمد لان السياق في حقيقة محمد فجاء خطاب مفردا لكن بعدها قال بما انزل عليهم هناك قال الينا - 00:59:20

هنا يذكر ماذا؟ يقول السر في ذلك. لان على الاستعلاء. وهي تنزل على الشخص الواحد يعني اذا كان المقصود شخص واحد يقال عليه نزل علي انا. اذا كان جماعة ما يقول نزل علينا. يقول انزل الينا - 00:59:40

اي نعم هذا هذا يقول وهذا وهذا اغلبي يعني ليس عليه اطلاقا تجد في القرآن مخالف احيانا يخالف مثل كلمة وانزل قالوا انزل

للجملة ونزل للتفريق صح؟ يقولون الكتاب لكن اذا جيت وجدت ان القاعدة هذي مختلفة - 01:00:00

ليست على اطلاقها يعني كل قاعدة صار لها شواهد القاعدة بس هذا المقصود يعني ويقول يقول والى حرف راية وهو موصول لجميع الامة انزل الينا هنا لما كان الى محمد وحده قال علينا طيب ومن يبتغي؟ ومن يبتغي - 01:00:20

ابطال لجميع الاديان غير الاسلام. يعني من يطلب دينا غير الاسلام. من يطلب دينا؟ فليل نسخت ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى الالية. هذه هذه ان الذين امنوا والذين يعني ما نقول نسخة - [01:00:40](#)

نقول هذه الالية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا آ فلا فلا خوف فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه اية البقرة ونقول نسخت نقول هذه يعني - [01:01:00](#)

في حقيقتهم قبل مجيء الاسلام. وان من تمسك من اليهود والنصارى بدينهم وعقيدتهم الصحيحة ماتوا على ذلك فلهم اجر عند الله من غير خلاص او حرر فقد خرج عن هذه الالية جاء الاسلام نسخ - [01:01:20](#)

الاديان كلها. لكن من مات على عقيدتهم على هذه العقيدة فهو على الحق. طيب كيف سؤال والمراد به هنا استبعاد الهدى قوما كفروا نزلت في الحارث ابن وغيره. اسلموا ثم ارتدوا ولحقوا بالكفار ثم كتبوا الى اهلهم هل لنا من توبة؟ فنزلت الالية - [01:01:40](#)

الى قوله الا الذين تابوا فرجعوا الى الاسلام. وقيل نزلت في اليهود والنصارى شهدوا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به ثم كفروا به لما بعث. وشهدوا عطف على ايمانهم لان معناه بعد ان امنوا. وقيل الواو للحال - [01:02:10](#)

وقال ابن عطية عطف على كفروا والواو لا لا ترتيب. الى يعني لا تفيد الترتيب شهدوا ان الرسول حقه. قال كيف يدري قوما كفروا بعد ايمانهم؟ وشهدوا ان الرسول حق. طيب - [01:02:30](#)

وقيل الواو للحال نعم والناس اجمعين عموم بمعنى الخصوص في المؤمنين او على عمومهم وتكون اللعنة في الآخرة. ليش قال اه عموم بمعنى الخصوص يقول الالية الناس هنا لفظ عام لكن لا يقصد الناس كلهم. زين ليش؟ قال في المؤمنين لان - [01:02:50](#)

قال هنا قال اولئك عليهم لعنة اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس ما يقصد الناس كلهم حتى الكفار كفار ما يلعنون ما يلعنون ما يلعنون في الدنيا يلعنون بعضهم وانما المؤمنون هم الذين يلعنون - [01:03:20](#)

يعني الله يلعنهم والملائكة تلعنهم والمؤمنون من الناس. هذا معناه عموم بمعنى الخصوص. نعم اريد ان اي عام اريد به الخصوص. زين؟ هذا وجه. او نقول انها عام باق على عمومهم - [01:03:40](#)

زين ولكنه يدخل فيه الكفار لكنه في الآخرة. والآخرة بعضهم يلعن بعض. نعم. خالدين فيها الضمير عائد على اللعنة اقبل على النار وان لم تذكر لان المعنى يقتضيها. ثم ازدادوا كفرا هذه الالية شف الالية الان - [01:04:00](#)

عندنا آيتان الآية الأولى واضحة ولا اشكال فيها. يعني كيف يهدي الله قوما يعني استفهام؟ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم. اشهد ان الرسول حق. يعني كانوا مؤمنين ثم كفروا. وشهدوا ان الرسول حق وجاؤهم البيئات والله لا يهدي القوم الظالمين - [01:04:20](#)

هذا حكم عليهم بالضلال زين؟ وحكم عليهم بالآخرة ان جزاؤهم على ان جزاءهم بان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ثم يعني استثنى قال الا الذين تابوا ورجعوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم - [01:04:40](#)

فمن كفر ثم عاد الى الايمان قبل يعني يعني قبل فوات الاوان فتوبته مقبولة وصحيحة بشرط انه يتوب ويصلح عمله فان الله غفور رحيم. الان الكلام في الالية الثانية اللي قال فيه ثم ازدادوا كفرا. هذي يقول ان الذين كفروا بعد - [01:05:00](#)

ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون. كيف ما تقبنت هذا هو الاشكال. كيف ما تقبل توبة يعني هل اي واحد كفر زين؟ كفر وازداد كفرا وطغيانا وفسقا - [01:05:20](#)

لا تقبل توبته. هنا الاشكال. هل تقبل ولا تقبل؟ افرض يعني نفرض ان هذا كفر. بعد ايمان وازداد وفي في وتوغل في الكفر ثم ندم ورجع. قال الله عز وجل ان تقوا توبته. لكن نصوص النصوص الاخرى - [01:05:40](#)

تدل على ان من تاب تاب الله عليه. فلا بد ان تأول هذه على توجه توجيهها صحيحا. فشوف توجيهه ويشوف نعم نعم ثم ازدادوا كفرا قيل هم اليهود كفروا بعيسى بعد ايمانهم بموسى ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:06:00](#)

وقيل كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ما كانوا مؤمنين قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بعداوتهم له وطعنهم عليه وقيل هم الذين ارتدوا لن تقبل توبتهم قيل ذلك عبارة عن موتهم على الكفر اي ليس لهم توبة فتقبل وذلك في - [01:06:20](#)

قوم باعيانهم ختم الله لهم بالكفر. وقيل لن تقبل توبتهم مع اقامتهم على الكفر. فذلك عام انا لن لن تقبل توبتهم قال يعني انهم ماتوا على الكفر ولطف الكفر يعني استمروا ولم - [01:06:40](#)

توبوا فان الله لا يتوب عليه. ماتوا على الكفر. او قال لن تقبل توبتهم لان مع اقامتهم على الكفر ما داموا على الكفر ولم ولم فلن تقبل توبتهم. يعني هو الان يقول لك هؤلاء الذين حكم الله عليهم بعدم قبول توبتهم - [01:07:00](#)

يحتمل امرين اما انهم ماتوا على كفرهم والا انهم لم يعلنوا توبتهم. هؤلاء لا يقبل الله توبتهم. وفي في توجيه اخر اذكر ان اظن الشنقيطي ذكره في كتاب دفعها من تراب اتى المسألة هذي وبين - [01:07:20](#)

في اشكال عظيمة وقال يعني لن تقبل توبتهم اذا تقبل توبتهم اذا استمروا على الكفر وعابنوا الموت اي واحد من هؤلاء الكفار كفر واستمر على كفره ثم تاب زين ثم تاب - [01:07:40](#)

عند الموت عند حضور الموت هذا لن تقعد. لن تقبل توبتك هذا توجيه جيد. يعني هو ما ذكره توجيه ونظيف عليه هذا التوجيه ان معنى ان لن تقبل توبتهم بمعنى انها لا تقبل توبتهم في هذا الوقت الذي هو وقت الاحتضار. لان وقت الاحتضار الغرغرة هو - [01:08:00](#)

مشاهدة الموت لا تقبل من اي كان. لانه بمنزلة خلاص نهاية الدنيا. هو عيال. نعم سورة النساء. ايه. عندنا لديه كفر مات اي نعم احسنت هذا وقت الاحتضار ولا الذين يموتون وهم كبار نعم - [01:08:20](#)

تفضلوا يا اخوان. فليقبل من احدهم جزم بالعذاب لكل من مات على الكفر. والواو في قوله ولو يفتدى به قيل ايه ده؟ وقيل للعطف على محذوف كانه قال ليقبل من احدهم لو تصدق به. ولو افتدى به - [01:08:50](#)

وقيل نفى او لا جملة جديدة. ان الذين كفروا وماتوا. الاولى لم يقبل توبتهم اذا اذا تاب وقت غرغرة او نهاية الدنيا او لم يعلن توبته مثل ما ذكر المؤلف او نحو ذلك هذي حال. الحالة الثانية من مات على الكفر كفروا - [01:09:10](#)

ماتوا وهم كفار فهذا لن يقبل لن يقبل من احدهم ملاء الارض ذهباً. ولو يعني هذا من التعليق على المستحيل اصلاً ما ما مستحيل ان يأتي بملئ الارض ذهباً. وعلق عليه مستحيل. ولو افتدى به. نعم. لذلك قال هنا - [01:09:30](#)

جزم بالعذاب لكل من مات على الكفر والواو في قوله ولو افتدى به قيل زائدة وقيل للعطف على محذوف ما يقال زائدة وهم لا يريدون للزيادة هنا على اطلاقها وانما يريدون انهم يسمونها صلة احيانا او يقولون للتأكيد للتأكيد - [01:09:50](#)

طيب. وقيل نفى او لا القبول جملة على الوجوه كلها. ثم خص الفدية بالنفي انا لا افعل كذا اصلاً. انا لا افعل كذا اصلاً ولو رغبت الي طيب انتهى عندك ها انتهى اي خلاص يعني لن تنال قرا اي - [01:10:10](#)

ان تكونوا من الامراض. طيب. هذه يأتي الكلام عنها. ان شاء الله. لعل نقف عند هذا القدر نستكمل في اللقاء القادم. ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:40](#)